أول الغيث

حال اهل بغداد قبل (٣٥٠) سنة

تشير الدراسات التاريخية الخاصة بمدينة بغداد . ان الرحالة الاوربيين اعطوا اهمية بالغة لدراسة وزيارة بغداد اكثر مما اعطوها الى اسطنبول عاصمة الخلافة العثمانية ابتداء من القرن الثالث العشر حتى القرن العشرين الميلادي المنصرم جاء ذلك على لسان الباحث الدكتور طارق الحمداني المتخصص بالتاريخ ومعاون عميد كلية التربية للدراسات التاريخية في جامعة بغداد في محاضرة له القاها قبل فترة ضمن موسم الجمعية التاريخية العراقية في نادي الصيد وقدمه فيها الدكتور حسين امين حيث اشار الحمداني ان مجموعة كبيرة من الرحالة الاوربيين كانوا يفضلون المجيء الى بغداد بدلا من ذهابهم الى اسطنبول عاصمة المملكة باعتبار ان بغداد تعد من بين المدن القديمة في العالم آنذاك ، فحسب ماقالته امراة رحالة (اكينو دينز) عندما حطت رحالها في بغداد سنة ١٨٨١ م قالت : ليس هناك وجه مقارنة او قياس بين نهر دجلة ومضيق البسفور او بين بغداد و اسطنبول فقد لاحظت دأب ونشاط اهل بغداد في حياتهم اليومية ولفت نظرها ايضا نوعية الملابس التي كانوا يرتدونها وتشير الى ان بغداد مازالت تحتفظ بملامح (شرقية) واضحة بالرغم من الدمار الذى لحقها جراء الحروب والمآسي التي عاشتها في الحقب الماضية واوضح الدكتور الحمداني في محاضرته تلك عن وجود عشرات النصوص المشابهة لهذا النص تبتها رحالة غربيون زاروا المدينة وحلوا فيها لفترات معينة من الزمن وقد لاحظ هؤلاء (الاجانب) ان اهل بغداد يتكون انحدارهم الاجتماعي من مستويات واطياف شتى ((العرب ، الكرد ، الترك ، اليهود ، النصارى ، المسلمين) واجناس واطياف لايمكن حصرها كانت تعيش في وتتعايش وتعمل وتنتج في بغداد بوئام وسلام ومحبة.. ولاحظ هولاء الرحالة انه لاوجود للمنازعات او الصراعات او القتل العشوائي بين هؤلاء البغداديين ، الذين ارتضوا العيش بسلام وطمأنينة .. (تصور) !!
نعم هذا واقع الحياة الاجتماعية لاهلنا في بغداد قبل اكثر من (٣٥٠ سنة) مضت لمسها هولاء الرحالة الزوار الذين حلوا بين ظهراني اهل بغداد ، واستطابوا الاقامة في مدينتهم التي كانت مثالا يحتذى به للتعايش السلمي بين اهلها اقول هذا ، واذكر ، اهل بغداد ونحن نعيش هذا الظرف المأساوي الملتهب ، اذكرهم بما كان يسير عليه الاجداد والآباء في تلك الحقبة التي يشير اليها هؤلاء الزوار الاجانب لكي نستخلص العبرة ونتوقف ونوقف هذا النزيف الدموي الصارخ ، الذي سنجني منه الخسارة والمرارة والاسى لاأكثر .. فهل نعي درس التاريخ ..؟؟

عادل العرداوي

ان مجموعة كبيرة منالرحالة الاوربيين كانوا يفضلون المجيء الى بغداد بدلا من ذهابهم الى اسطنبول عاصمة المملكة باعتبار ان بغداد تعد من بين المدن القديمة في العالم آنذاك

من ملفات اشهر المحاكمات الصحفية في العراق :

كيف تحول الشاعر الجواهري إلى صاحب ملهى ليلي شهير في بغداد ؟!

القسم الاول

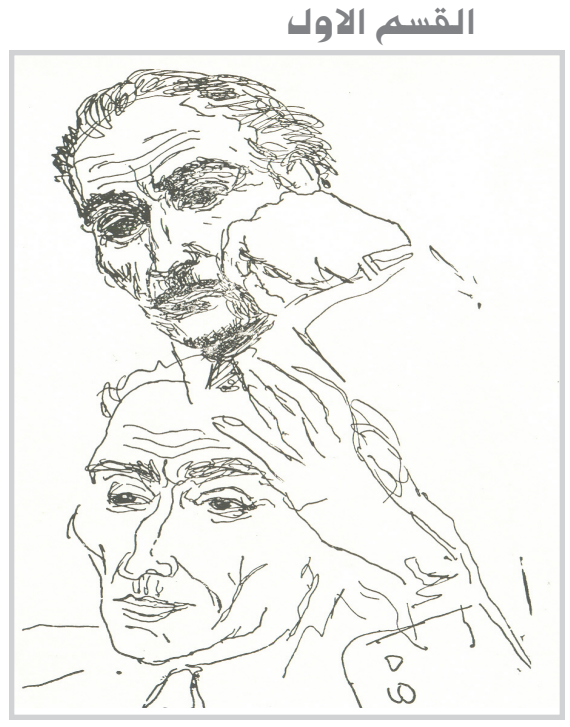

الجواهري

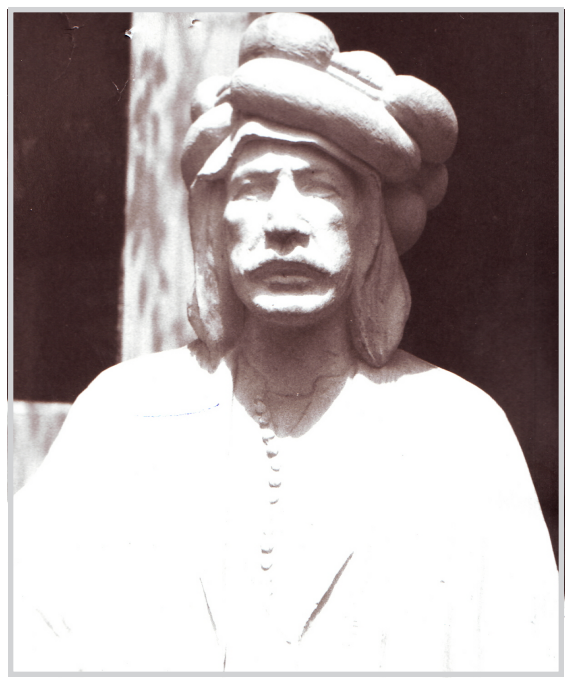

الملا عبود الكرخي

اعداد فاخر الداغري

الملا عبود الكرخي يستنجد بـ (حبزبوز) لتخليصه من قفص الاتهام !

اول جريدة عراقية قدمت الى المحاكم كانت جريدة الاستقلال الصادرة في النجف حيث صدر العدد الاول منها في ٣/تشرين الاول عام ١٩٢٠ وقد وصف السيد محمد عبد الحسين بالكاتب الجريء اذ كان وراءاصدار هذه الصحيفة التي اعتبرت الناطق بلسان ثورة العشرين في حينه وحين عاد رجال الثورة المنفيون الى خارج الوطن من قبل الحاكم السياسي الانكليزي ابتهج الوسط السياسي الوطني في العراق عامة وبغداد خاصة بعودتهم واقيمت مظاهر الفرح وطلقت عبارت الترحيب الوطني لهم وكانت جريدة الاستقلال سباقة في الاعلان عند موقفها الوطني المتميز في اعطاء موضوع العودة الى الوطن كل ابعاده السياسية الوطنية واعتبار عملية العودة بمثابة تحشيد جماهري شعبي وانتصار مؤزر بجعل من الثورة مثابة وطنية كبرى تتساوى بمساحة العراق من شماله الى جنوبه ويقف فوقها كل الشعب العراقي مطالبا بالاستقلال الناجز باعتباره مطلباً وطنياً مشروعاً وعليه :اصدرت الجريدة عدداً خاصاً بمناسبة عودة المنفيين الى بغداد وكان مانشيت الصفحة الاولى:
((نهنىء الامة العراقية بقدوم منفيينا الكرام ونطلب ارجاع جميع المنفين بلااستثناء .كما اننا نواصل الطلب في تنفيذ سائر المواد السبع))
١-
وهي
١- اطلاق حرية الصحافة وتطبيق قانون المطبوعات العثماني الى ان يسن غيره ، وفقاً لنظامات الاحتلال.
٢-اطلاق حرية الاجتماعات وتشكيل اندية سياسية رسمية.
٣- اصدار العفو العام الخالي من كل قيد وشرط على جميع المجرمين السياسيين واطلاق سراح المسجونين .
٤-ارجاع المبعدين والمنفيين والسماح المشتتين بالرجوع الى اوطانهم .
٥- رفع الادارة العرفية العسكرية والاحكام الكيفية التي اناخت على الشعب العراقي منذ الاحتلال حتى الان لتتمكن الامة من التفاهم مع السلطات بكل حرية واطمئنان
٦-رفع الماكم العسكرية والقضاة والقوانين التي رتبت اخيراً وتطبيق القوانين الجزائية والحقوقية السابقة (بمنتضى الاحتلال ايضا).
٧- الاسراع في الانتخاب الحر وتشكيل المؤتمر العام من دون مداخلة رجال الاحتلال وبدون أي تضيق على افكار الاهالي بخصوص الانتخابات .
هذا المقال المفعم بالمطاليب الوطنية ادى الى تعطيل الجريدة لمدة سنة والحكم على صاحبها السيد محمد عبد الحسين بالسجن لمدة سنة وعلى رئيس تحريرها الاستاذ قاسم العلوي لمدة ستة اشهر واحد كبار محرريها الدكتور محمد مهدي البصير لمدة تسعة اشهر وهو من ثوار وشعراء ثورة العشرين حيث شهد له جامع الحيدر خانة بجولاته وصولاته الخطابية التي كانت تهلب حماس الجماهير التمحشدة داخل الجامع وفي ٢٧/ تشرين الاول من عام ١٩٣٠ قدم السيد روفائل بطي رئيس تحرير جريدة (الزمان) الى المحاكمة بتهمة الطعم بالذات الملكية على اثر مقالة "الاستفتاء ومصيره" فحكم عليه بالسجن لمدة ستة اشهر وبعد الاستئناف غير الحكم الى شهرين فقط..!!
وفي هذه الفترة احيل صحفيون عديدون الى القضاء لتعرضهم لبعض الشخصيات السياسية بالقذف حيث حكم على السيد راجي العسكري المدير المسؤول لجريدة الكرخ" لصاحبها الملا عبود الكرخي بغرامة قدرها (١٠٠) روبية ودفع تعويض (١٥٠) روبية للمستر (كوبر) مدير كمارك البصرة عن الذهاب والاياب بين البصرة وبغداد حيث هجاه الملا عبود الكرخي بقصيدة شعبية وحكم على الملاعبود الكرخي بغرامة قدرها (٣٠) روبية بسبب هجائه المقذع للشاعر محمد مهدي الجواهري وتعويض المشتكي الجواهري بثلاثين روبية اخرى ومن المفارقات في محاكمة الملا عبود الكرخي حين اراد الافلات من التهمة قال انه يقصد نعيم الجواهري صاحب ملهى الجواهري..!!
فرد عليه الحاكم وهل نعيم الجواهري معمم ومن مواليد النجف كما جاء في قصيدتك حيث كان الجواهري يلبس (عمه) في حينها.
فاسقط في يد الملا عبود وهو واقف في قفص الاتهام والتفت الى زميله وصديقه نوري ثابت (حبزبوز) الذي كان بين المستمعين قائلاً.
"اغاتي: هاي ماحسبناحسابها"
فضجت المحكمة بالضحك!!
هذا وتعرض في هذه الفترة (الثلاثينات) صاحب جريدة الاستقلال عبد الغفور البدري بمحاكمة مرتين الاولى بنهجة القذف الجواهري والحكم عليه بالغرامة فقط والثانية بحبسه ستة اشهر مع ايقاف التنفيذ بتهمة الطعن بالذات الملكية.
كما تعرض الشاعر محمد مهدي الجواهري للمحاكمة لقذفه بشخصية نوري ثابت (حبز بوز) وحكم عليه بتغريمه ٢٠٠ روبية وتعويض حبزبوز بمئة روبية اخرى.
وفي العدد ١٥٢١ في ١٩٣٠/٧/٢١ نشر المحامي علي محمود الشيخ علي المدير المسؤول لجريدة "صوت العراق" مقالا بعنوان"المعاهدة الجديدة وثيقة استعباديه" وقد انصب الحوار بين الحاكم والمتهم بصيغة الاستفسار والتساؤل حيث إستفسر الحاكم عن معنى (الوزارة العائمة) فرد المتهم عليه انها خطا مطبعي والصحيح (الوزارة القائمة) وهذه ليس فيها ذم للوزارة الحاضرة..!!وعن سؤال الحاكم عن (من هو المفاوض الضعيف)رد عليه المتهم: انه رئيس الوزراء.ثم استفسر الحاكم هل ان اسناد الضعف الى رئيس الوزراء هو من الذم قال المتهم (هل ان المعاهدة الجديدة هي وليدة قوة انها نتيجة ضعف وان اسناد الضعف الى رئيس الوزراء ليس ذما عن عمل يتعلق بوظيفته..!!
ويبدو ان المساله ظلت عائمة فعلاً حيث لم يصدر حكم قضائي تجاه المتهم المحامي علي محمود الشيخ علي وكان الهدف من تحريك هذه الدعوى هو الضغط على حرية الصحافة والتنكيل بخيرة الصحفيين في تلك الفترة الممتده من ثورة العشرين حتى انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦ بالاعتماد على قانون المطبوعات العثماني التعسفي الصادر عام ١٩٠٩ بعد الانقلاب العثماني الذي اشتمل على (٣٨) مادة في اربعة فصول هي الاحكام الخاصة بالنشر والعقوبات والقذف والسب والرابع في مواد شتى ورغم هذا هناك من يقول"انه لم يضيق على الصحافة العراقية بقدر ما ضيقت عليها قوانين المطبوعات الحكومات العراقية في عهد الحكم الملكي"..!!

من اروقة المجالس الادبية

احتفال في الصحن الكاظمي بافتتاح مكتبة الجوادين العامة

المدى / خاص

احتفلت مدينة الكاظمية مساء يوم الثلاثاء ٢٤/تموز/٢٠٠٧ بافتتاح مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف واعادة تاهيل بنايتها واعمارها واقيم احتفال خطابي كبير قرب موقع المكتبة بحضور السيد معين الكاظمي رئيس مجلس محافظة بغداد وقائممقام الكاظمية وحشد من الادباء ورجال لدين والوجوه الاجتماعية وعدد غفير من المواطنين. وابتدأ الاحتفال بتلاوه آي من القران الكريم والقاء كلمات للعلامة الدكتور حسين علي محفوظ والحاج فاضل الانباري امين عتبة الحضرة الكاظمية والمهندس الدكتور محمد علي الشهرستاني والشيخ محمد الحسون والشاعر عامر عزيز الانباري.
وعلى هامش الاحتفال تم افتتاح معرض الصور الفوتغرافية والوثائق ونوادر المحفوظات والكتب التي تضمها اجنحة المكتبة التي اسسها العلامة الراحل السيد هبة الدين الشهرستاني عام ١٩٤١ وهي مجازة رسميا من الدولة واعتمدت في بداية تاسيسها على كتب مكتبة السيد الشهرستاني التي اهداها الى مكتبة الجوادين العامة والتي كونت نواتها الاولى.

مباراة(لعبة الكسار و المنجنيق اليدوي) بين محلات بغداد القديمة

مـــا رأي الـــدكـتـــور علي الـــوردي في صراع المحلات ؟

المحامي جواد الظاهر
(اصل اللعبة وتاريخها)

كانت لعبة (الكسار) بسكون الكاف لعبة غريبة ونادرة يتبارى فيها شباب محلتي (الفلاحات والفحامة)بجانب من بغداد القديمة عشنا هذه اللعبة الخشنة ولادرى ماهو المفيد منها وانما كانت مباراة بين فريقين من شباب المحلتين وصبيانها كما تتبارى فرق كرة القدم اللعبة هذه او معركة تجري بناء على اتفاق بين فريقي المحلتين بعد تحديد صباح يوم الجمعة في فترات متفاوتة خلال السنة وذلك لاستعراض قوة شباب كل فريق تجاه الاخر اذ كانت ساحة المباراة تقع في فضاء بين حدود المحتلين وبين مكينة الهندي (معمل الثلج) واحيانا كان موقع المباراة في الفضاء الواسع الذي يمتد بين مستشفى (العزل) (الكرامة)وبين مقبرة الشيخ معروف الذي يقع غرب المحلتين ويتهيء كل فريق بان يحمل كل من افراده اكياس صغيرة يضعون فيها كمية من حجارة (كير الطابوق) والحصى حيث يحمل كل منهم بيده الة رمي الحجارة ويسمونها(المعجال) واسميها(المنجنيق اليدوي) والمعجال وهو عبارة عن حبلين قصيرين يبلغ طول الواحد منها (٥٠) سم تقريبا وتربط بينها قطعة صغيرة من القماش بحجم وشكل الكف يسمى (طاسة المعجال) توضع فيها الحجارة لرميها على الخصم بواسطة المعجال وان هذا المعجال كان يصنع غالبا من حياكة خيوط القطن الملونة وعند ما تبدا المباراة او المعركة تقف مجموعة كل فريق تجاه الفريق الاخر تفصل بينهما ساحة المعركة وباشارة من احد الفريقين يبدا رمي الحجارة بينهما بواسطة المعاجيل (جمع معجال) ثم يحاول كل منهما الهجوم على الفريق الخصم وتشتد المعركة بينهما بالرمي للحجارة التي يحملونها بايديهم اوبمعاجيلهم حتى يفرغ خزين الاكياس من الحجارة فيلجا كل فريق الى الحجارة المنتشرة في ساحة المعركة التي رميت بالمعا جيل فيلتقطونها من الارض ليرمونها على الخصم بالايدي بعد ان يقترب الفريقان من بعضهما وبطبيعة الحال سيصاب بعض افراد الفريقين باصابات جارحة اوبخدوش ويسيل الدم من بعض اجسامهم خصوصا منطقة الراس والصدر والاطراف وفي هذه المرحلة عندما تكو ن الاصابة شديدة مؤ ثرة على احد الفريقين يبدا بالتراجع رويدا رويدا وينهزم امام الفريق الاخر ويتجه افراد الفريق المهزوم الى محلته وهكذا تنتصر المحلة التي لم ينهزم فريقها وتفوز في هذه المباراة وكانت اخر مباراة شهدتها ١٩٤٠ انتصر فيها فريق محلتنا (الفلاحات) على فريق محلة (الفحامة) عندما كنت صبيا وكانت مهمتي ان اجمع الحجارة من ارض المعركة واقدمها الى فريق محلتنا قد تعود هذه الذكرى الى مخيلتي كلما شاهدت ابطال الحجارة من الشباب والصبيان في فلسطين وهم يرمون الحجارة على اليات ودبابات العدو الصهيوني المحتل والغاصب لارضنا المقدسة في فلسطين وقد يتسائل البعض ويقول لماذا كانت تلك اللعبة الخشنة وهل تتضمن نوعاً من الرهان اصل هذه اللعبة وتاريخها.؟! الذي اتصوره هو ان هذه اللعبة تعتبر استعراض قوة بين شباب المحلتين اما اصلها وتاريخها فله علاقة مع اورده الدكتور علي الوردي حول الصراع بين محلات بغداد في عهد الحكم العثماني للعراق وفي فترة حكم المماليك فكان المماليك يتنافسون للحصول على منصب (والي بغداد) وكان تعيينهم يتم من قبل السلطان في اسطنبول بناء على توصية من اعيان وعلماء بغداد الذين يوقعون عليها ويرسلونها الى السلطان وتتضمن اسم الوالي المرشح من المماليك ويكون هذا المملوك من الاقوياء في بغداد لذلك كان التنافس بين المماليك في بغداد على اشده للحصول على (مركز القوة) التي تسيطر على الاعيان والعلماء فكان كل مملوك يستمد من محلات بغداد حيث يجمع رؤساء ورجال المحلة واشقيائها واغنيائها فيسلحهم ويستنجد بهم ليكون قوة رادعة ضد منافسه الذي يكون هو الاخر قد يستنجد بشخصيات محلة اخرى وهكذا يبدا الصراع بين قوى المحلات ويقود كل محلة مملوك يستصرخ رجال المحلة المسلحين للهجوم على رجال المحلة الاخرى التي يقودها المملوك المنافس فتشب المعارك الطاحنة بين ابناء المحلات وبين مملوك وبهذا تنقلب ميادين بغداد ومساكنها الى ساحات حرب يصول بها شجعان المحلات واشقياؤها وقد تز عرد النساء اثناء المعارك تشجيعا لهم في المعركة مما يزيدهم حماسا وعنفا ويكون المملوك الغالب هو القوي الذي يرشحه الاعيان والعلماء لمنصب الوالي وهكذا ترك لنا الاستعمار العثماني البغيض ذكريات وعادات وصور من الماسي التي كان يعيشها العراق في ظل حكمه.

صدى السنين

الأدباء يحتفون بعودة الباحث الهلالي من رحلة علاج في لندن بداية الثمانينيات

باعة الخبز في منطقة باب الاغا بداية القرن العشرين

تاريخ التقاط هذه الصورة يعود الى بداية الثمانينيات من القرن الماضي والمناسبة عودة الاديب المحقق عبد الرزاق الهلالي من لندن بعد رحلة علاج لعينيه، والمكان في بيت الاديب ناجي جواد الساعاتي الواقع في شارع ابي نواس ببغداد، حيث تجمع الصورة المحتفى به الهلالي مع مجموعة من اعلام الفكر والادب والثقافة في العراق من بين الجالسين من اليمن الادباء : المحامي باقر أمين الورد، وناجي جواد، وعبد الحميد المحاري، وطالب الحاج فليح، وميخائيل عواد، وحسين شعبان، وبهاء الدين وحيد الدين، ومن بين الواقفين من اليمين الادباء : الدكتور علي الوردي، والشيخ جلال الحنفي، جعفر الخليلي،الدكتور عبد الحميد القصاب،الدكتور صفاء خلوصي، عبد الرزاق الهلالي، العميد المتقاعد عبد الرحمن التكريتي، نعمان ماهر الكنعاني، كوركس عواد، الدكتور حسين علي محفوظ، سالم الالوسي، الدكتور أحمد سوسة، الدكتور أحمد عبد الستار الجواري،طارق الخالصي، واخرين